

قصيدة للسيد الحاج خالد رحمه الله :

هذّة

خَذَّ مُوَجِبًا مَنِّي شَرَحَهَا مَعْلُومًا

خَذَّ اللَّفْظَ الّٰي بَمَنَاقِبِهِ تَتَعَدَّى * تَخْرُجُ بِهِ صَنِيحٌ إِذَا دَخَلْتَ الشَّمُومَ
مَا رِيحٌ قَلْبِي مَنَ الّٰهَمَّ هَذِي مُدَّة * ضَاقَ المُّورُ عَلَيَّ خَاطِرِي مَعْمُومَ
تَبِيعَ وَنَشَرِي مَنَ يَلِيقَ بِي يُغْدَى * فِي سُوْفٍ بَلَا غَاشِي يَا بُنِي مَلْمُومَ
اهْلَاكَ بَحْرِي وَ صَارَ فِيهِ مَرَادَةٌ * بَاقِي فِي وَسْطَةِ بَغِيرِ شَقْفِ نَعُومَ

فَرَّاشُ

ضُرُّهُ وَ لَا لِئِهِ مُدَاوِي وَ لَا مَنَ عَرَفَهُ * طَالَ زَمَانِي بَاقِي يَا فَطِينُ مَرِيضُ
نَسْتَنِي لِحَبَابِي لَا غَنَاشَ يُنِيفُوا * يَطْرَحُ قَلْبِي وَ يَزُولُ هَمُّ الغَيْضِ
مَنْهُمْ كَلَّ نَهَارَ مُحَايِنِي يَهْدَقُوا * وَ بَحْرَ غِيَوَانِي مَنَ شَوْقَهُمْ يَقِيضُ

فَصِيحُ بَلَا حَرْفَ كَفِيفٌ غَيْرُ يَهُومُ

هذّة

مَا فَرَّشَ مَا دَانَ كَعَبُ الّٰهَدَّة * وَأَشَّ تَكَلَّمَ كَلَّ أَفْصَالَتْهُ مَعْدُومَ
مَاذَا مَنَ خَاوِي وَ يَحْسَابُ رُوحَةَ لَدَى * زَهَّاهُ الْجَيْشِ الّٰي بَالْهُوَى مَعْرُومَ

كَالضَّهَبِ إِذَا يَقْوَى فَوْفَ رَأْسِ الرَّكْدَةِ * يَحْسَبُ رُوحَهُ دَاجَ الْبَغِيرِ نَجُومَ
مَا تَتَلَفُ مَنَّةَ طَرِيفٍ وَ لَوْ سَدَّ * وَ يَذُوبُ مِنَ الرِّيحِ إِذَا يُجِي مَحْزُومَ

فُرَاشٌ

خَذَ مُوَجِبٌ وَحَذَّ أُخْرَيْنَ وَ ادِّي مَنِّهَا * فَأَيِدَةٌ مِنْ شَدِّ قَصَايِدِ الْغِيَوَانِ
بَيْتَ الْبُخْلِ حَتَّى حَذَّ مَا يَقْصُدُهَا * وَ لَوْ مَبْنِيَّةٌ بِالتَّبْرِ وَ الْيَمَانِ
فَرِيْسَةٌ خَانَزُ اشْكُونُ يَنْفَقُ مَنِّهَا * مَنْ شَافَ يَصْرَفُ مِنَ الْبُعْدِ يَا فَطَانَ
صُوفَ الْكَلْبِ إِذَا تَتَبَاعُ مِنْ يَشْرِبِهَا * أَلَوْ تَرَجَعَ مَثَلُ الْحَرِيرِ وَ الرُّوَانِ
الرَّادِي رَادِي وَ لَوْ الْأَوْطَانَ مَلَكَهَا * سَابِقٌ فِيهِ الشَّرُّ إِذَا خَصَلَ جِيعَانِ
وَ الْمَكْرَمُ لَيْسَ طَبَايِعَهُ يَنْسَاهَا * يَحْسَبُ رُوحَهُ عِنْدَ خَصَالٍ فَعَالِيَهُ شَبْعَانِ
هَذَاكَ أَصْلَهُ فِي دُنْيَيْهِ فَوْتَهَا * وَ لَوْ شَرُّ بَقِي مَعْلُومٌ وَ لَذَ فَلَانِ

مَا تَخْفَاشُ النَّاسُ اصْنَانُهَا مَعْلُومٌ

هَدَّةٌ

مَا يَخْفَاشُ الطَّوْدُ عَلَى بِلَادَ بُعِيدَةٍ * وَ الطَّيْرُ مُعَيَّنٌ مَا ضَادَّهُ جَحْمُومُ
التَّلْبُ إِذَا يَنْزِلُ وَ نَاضٌ وَ اشْتَى يَهْدَى * هَاكَ النَّاسُ مَقَامُهَا مَعْلُومُ
نَارَ الْحَرِّ إِذَا تَطْفَى جَمْرَهَا يَرْدَى * مَنْ كَانَ يُذَوِّقُ السَّلْمَانَ صَارَ يُهُومُ
مَا تَقْصَلُ فَضَّةً مِنْ سَبَائِكِ حَدِيدَةٍ * وَ مَا تَرَجَعَ صَنْدُورُ الْهَامِجِينَ عُلُومُ

جُنْدُ الطَّلَمَسِ مَا يُدِيرُ الشَّهْدَةَ * وَ الضَّفَدَعُ مَا يَرْجَعُ رِيْقَهَا مَسْمُومٌ
السَّلْحَفُ مَا دَارَ سُبُوبَهُ الْفِيَّادَةُ * وَ الْعَظْمُ التَّالِفُ مَا جَادَ بِالْكَرُومِ

فُرَاشُ

خَذُ مُوَاجِبِ مَنِي يَا فَطِينُ وَ سَلْمٌ * تَخَالَفَ بِهَا كِيَاتٌ لَمَنْ يَكُونُ عَدُوًّا
الْمَرُوءُ بِلَا جُهْدٍ عَلَاشِي يَتَكَلَّمُ * وَ يُعَافِرُ مَنْ هُوَ فَوْفَ مَنْ جَهْدُهُ
الصَّمْتُ بَحْرٌ غَامِقٌ مَا يَقْبِسُهُ عَائِمٌ * وَ الْمَرُوءُ السَّاكِتُ إِشَارَتُهُ عِنْدَهُ
فَطِينٌ وَ يَعْرِفُ فِيمَا يَكُونُ يُنَجِّمُ * يَفْهَمُ وَ يَنْكَسُ الْأَقْوَالَ فِي جَسَدِهِ
يَجْرَحُ وَ يَدَاوِي هَكَذَاكَ يَا مَنْ تَفْهَمُ * يَغْلِقُ الْجَعْبُ الْمَتَّصُوبِينَ فِي وَعْدِهِ

وَ الْأَصَالِي تَعْرِفُهُ عَلَى جَبْدِهِ

هَدَّةٌ

الْجُودُ أَهْلُهُ كُلُّ بَطْلٍ اسْتَوْدَى * وَ بَقِيَ مَنْ حَالَهُ يَا صَاحِبِي مَضْيُومٌ
مَنْبِينٌ انْكَسَرُوا الْأَطْوَادُ وَبَيْنَ الْهَمْدَةِ * مَنْ كَانَتْ بِهِمْ نُرُكُ النَّجُوعِ تَقْوَمُ
ظَهَرَ شَانَهُمْ قَبِيلٌ فِي كَمَنْ بَلَدَةٍ * وَ اهْدَاؤًا خَبَرَهُمْ فِي الْفَانِيَةِ مَعْلُومٌ
فِي الْأَرْسَامِ أَلِي تَأَلَّفَةَ مَضَاتِ الْعَدَّةِ * مَا يَعْلَاشُ الصُّورُ عَلَى اعْتَابِ الْقَوْمِ

فُرَاشُ

خَذُ مُوَاجِبِ كُلِّ حَدِيثٍ لِيَهُ وَجَابُهُ * مَنَّهُمْ بِيَمَّةٍ خَاطِرِي نَزَاجٌ

تَخَبَّلْ غَزَلِيَّ وَلَا سَأَلَكَ مَنْ خَشِبُهُ * مَا صَابَ سَلَكَ يَسَدِّي أَلِي نَسَاجِ
رَأَيْ حَايِرَ فَيَ أَلِي تَأَلَّفِينَ أَنْصَابُوا * رَكَتَهُمُ الدُّنْيَا يَا الْعَافَ ابْرَاجِ
شَانَ الدُّنْيَا ذُو نَزُولٍ وَذُو رَكْبُوا * تَتَبَدَّلُ رَاحَتِ الشَّرُوحِ لِلْمَحْتَاجِ
مَنْ عَنَدَهُمْ حَصَانٌ قَبِيلٌ طَاحَ رَكَابُهُ * تَتَبَدَّلُ مَا بَيْنَ مُضَارِبِ الْهَمَاجِ

الدُّنْيَا مَنْ بَكَرِي يَا فَطِينِ مَشُومِ

هَدَّة

جِيتْ نَحَدُّدُ الْأَشْيَاءِ جَاتْ بُعِيدَةَ * مَا فَوْفَ كُلِّ عِلْمٍ رِيَتْ عُلُومُ
كُلِّ نَهَارٍ نَمَسِي نَاحِيَاتِ جَدِيدَةَ * مَا يَطَّلِعُ بِأَحْوَالِي إِلَّا الْقَيُّومُ
جُنْدٌ بَلَا رَأْسٍ مَا لِيهِ تَظْهَرُ هَدَّة * ذَاقَتْ بِهِ اجْبَاحُ بَحْرِكْهَا مَخْدُومُ
يَبْنِي وَيَهْدِمُ وَلَا يُصِيبُ إِفَادَةَ * خَذْ مُوَجِبَ مَنِّي شَرَحَهَا مَعْلُومُ

تَمَّتْ